



أكدت الأجهزة الأمنية قدرتها وفاعليتها في مواجهة مختلف المخاطر التي تهدق بالوطن وتهدد أمنه وسلامه الاجتماعيين. وما العمليات الأمنية الاستباقية النوعية التي نفذتها الأجهزة الأمنية مؤخراً ضد عناصر القاعدة في أرحب بمحافظة صنعاء وقرية المعجلة في مديرية المحض محافظة أبين وأمانة العاصمة الإذليل على أن بلادنا تمتلك ذراعاً أمنياً قوياً قادراً على أن يطال كافة يورا الإرهاب. « الميثاق » وفي إطار متابعتها لكل ما يعتزل من نشاط أمني رصدت أبرز الأهداف والنتائج التي خلصت إليها تلك العمليات الاستباقية التي حظيت باهتمام وتقدير شعبي واسع في صورة عززت الثقة لدى المواطنين بقدرتها وإمكانات أجهزة الأمن في مواجهة كافة التحديات الإرهابية والتخريبية..

تقرير.. «الميثاق»

فيما الوطن مزال يدفع ثمن فاتورة الإرهاب



عمليات أمنية نوعية حظيت بتأييد وارتياح شعبي واسع

وتشير المصادر الأمنية إلى أنه أثناء العملية جرح خمسة من العناصر الإرهابية تم نقلهم إلى مستشفى لوبر بعد ذلك نقلوا إلى منطقة مجهولة، وهم: عبد الله سالم علي، حيدر سالم علي، محمد علي سالم، عبدالرحمن محمد قائد، فلاح العمري، ومن ضمن الضحايا عائلة الإرهابي محمد صالح الكازمي وعائلة الإرهابي عبدالله شيخ حيث تم جلب تلك الأسر وتسكينها في مخيم لغرض أعداد وتجهيز الطعام، ما ينفق نقياً قطعاً تستهدف أي مدنيين في عملية أمن، حسب ما روجت له عناصر الإرهاب ومعها العديد من عناصر ما يسمى بالحرمان..



الموجودات التي تم العثور عليها من نفس النوع الذي استهدف به مساعد وزير الداخلية السعودي

بأزمة ناسفة وسيارات ممتلئة كان الإرهابيون يعززون ضرب أهداف داخل العاصمة

العمليات أسفرت عن مقتل وضبط وفرار العديد من عناصر القاعدة

محمد صالح الكازمي وميثاق عبدالله ناصر الجدل وعبد سالم مقييل وسهير شيخ محمد الشقيد وهو ابن عم الإرهابي عبدالمنعم الشقيداني وإرهابي سعودي آخر يدعى محمد الدرعان تم العثور على هويته وشخص آخر سعودي يدعى الكندي فضلاً عن وجود جثث أخرى لم يتم التعرف على هوياتها..

فاتورة الإرهاب

كان للعمليات الإرهابية التي تعرضت لها الجمهورية اليمنية من قبل عناصر القاعدة منذ العام ١٩٩٢ أكبر الضرر على السكينة العامة والذي انعكس بدوره سلباً على الاقتصاد الوطني ومسيرة التنمية والاستثمار وسدعة البلاد الخارجية ويمكن إيجازاً أهم تلك الآثار والأضرار المادية والمعنوية في النحو التالي:

- ما أصابت بلادنا من أضرار نتيجة شن حملة سياسية وإعلامية معادية هفت الإساءة إلى سمة اليمن ولأقاليمها الخارجية ومكانتها الدولية من خلال الترويج للمعلومات الخاطئة المغلوطة التي حاولت أن تجعل بلادنا هدفاً للحملة البولية لمكافحة الإرهاب، كما حاولت بعض وسائل الإعلام الداخلي والخارجي التقليل من شأن الإجراءات المتخذة من قبل الحكومة في مجال مكافحة الإرهاب بكافة صور وأشكاله.
- تضرر القطاع الاقتصادي خساراً كبيراً وعلى وجه الخصوص المنشآت والساحل السمكية الأمر الذي أدى إلى انخفاض العائدات السياحية لبلادنا إلى أدنى المستويات جراء إلغاء البرامج السياحية وتراجع توافد السياح بأعداد كبيرة ، حيث تشير الإحصاءات إلى تسريح ما يقارب ١٤٠ ألف عامل يعملون في قطاع السياحة وخسارته بلغت حوالي ١٤٤ مليون دولار سنوياً جراء الأعمال الإرهابية.
- انخفاض عائدات النشاط الملاحي في مختلف الموانئ نتيجة لارتفاع اقساط التأمين على البواخر والبضائع الوافدة إلى موانئ بلادنا بنسبة ٣٥٪ تحت ما يسمى بمخاطر الحرب مما أدى إلى ارتفاع أجور الشحن وارتفاع أسعار السلع الغذائية والاستهلاكية الأخرى في الأسواق اليمنية، كما أجمعت الكثير من الشركات الاستثمارية وأصحاب رؤوس الأموال عن تنفيذ المشاريع الاستثمارية المقرر تنفيذها والفترة بملايين الدولارات مما تسبب في ضياع الكثير من فرص العمل وارتفاع نسبة البطالة.
- تعرض القطاع المالي والبصرى لآضرار وهزات اقتصادية نتجت عنها خسائر كبيرة، كما تأثرت سلباً التحولات المالية من قبل المغتربين في الخارج مما اضطر الحكومة إلى زيادة مخصصات الإجراءات الأمنية والتدابير الاستثنائية التي تتطلبها عملية مكافحة الإرهاب والتطرف.
- تجميد الكثير من المشاريع الخدمية والتنموية وذلك من أجل توفير المبالغ المالية اللازمة للإجراءات والتدابير الأمنية الاستثنائية التي تتطلبها عملية مكافحة ظاهرة الإرهاب.
- استنزاف كثير من الموارد المالية التي كانت مخصصة أصلاً لتطوير التنمية ورفع مستوى البنية التحتية حيث تم تحويل هذه الأموال المخصصة أصلاً للإعمار والتنمية، إلى مجال تحديث الوسائل الأمنية وتزويدها بالمعدات والإمكانات اللازمة لنجاح عملية مكافحة الإرهاب.
- إضافة إلى ما نتج عن العمليات الإرهابية من ضحايا أبرياء ومصائب خلال تنفيذ هذه العمليات الإرهابية أو خلال التصدي لها وهذه الخسائر والأضرار البشرية لا تقدر بثمن مادي.

فعلى الصعيد العملية النوعية التي استهدفت عناصر القاعدة خلية أرحب بمحافظة صنعاء والتي كانت تستهدف ضرب سلسلة من الأهداف والتي منها مبنى السفارة البريطانية ومصالح اجنبية وشركات نفطية ومقرات حكومية فضلاً عن استهداف عدد من القيادات الأمنية والعسكرية.. حيث كشفت المعلومات عن أعداد ثمانية عناصر إرهابية لضرب تلك الأهداف من خلال لف حزمة ناسفة حول اجسادهم بالإضافة إلى استخدام سيارات ممتلئة مفخختين كنا تستخدم في الهجوم على مقر السفارة البريطانية بالعاصمة صنعاء على غرار العمليات الانتحارية التي نفذت ضد السفارة الأمريكية في وقت سابق. وكشفت الأجهزة الأمنية عن دخول عناصر إرهابية من تنظيم القاعدة إلى طريق الجوف وأرحب للأنضمام إلى عناصر أخرى كانت قيد المتابعة في أرحب بقرية بيت سلم وبيت سنجلي بغرض التمهيد لتنفيذ عمليات أخرى بالعاصمة.

رصد ثلاثة مواقع في أرحب وقد تمكنت قوات الأمن بالتنسيق مع القوات الجوية من رصد ثلاثة مواقع إرهابية في أرحب، منها النوية حيث استهدفت العملية أربعة عناصر إرهابية أسفرت عن مصرع ثلاثة منهم هم: الإرهابي هاني الشعلان أحد عناصر القاعدة العائد من «عوانتنامو» مطيع الرصاص سمير المطري.. فيما جرح الإرهابي الرابع أحمد علي المهريس. ووجدت متفجرات كانت بحوزة تلك الخلية من ذات النوع الذي تم به استهداف الأمير محمد بن نائف مساعد وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية في وقت سابق من العام الجاري.

فيما الموقع الثاني وهو موقع التبة بارح فقد تم فيه رصد سيارة نيسان كان يستخدمها الإرهابيون في نقلاتهم وكان على متنها ثلاثة أشخاص تمكنوا من الفرار وهم: قاسم الربيعي وصالح حزام مجلي وإرهابي ثالث لم تحدد هويته بعد.

بينما أسفرت عملية بيت مجلي عن ضبط الإرهابي عارف مجلي وكانت الحملة المنسقة على هذه المنطقة قد تعرضت خلال

عودتها من تنفيذ المهمة لكن من قبل عناصر القاعدة اسفر عن إصابة ضابط وفرود والقي القبض على عناصر مجموعة الكمين وعندهم ثمانية وهم: قاسم علي العصامي، علي القليبيشي، فرح هادي مسعود الغراء، ردمان هادي مسعود الغدراء، عبد الله محسن حزام مزود الحكمي، أحمد محسن حزام مزود الحكمي أحمد علي صالح المهريس وعارف صالح مجلي. كما تم القبض أثناء تلك الهجمات التي نفذتها قوات الأمن على «١٩» إرهابياً.. فيما لا تزال التحقيقات جارية معهم.

عملية أبين □ وبالتزامن مع عملية أرحب كان



يحيى علي نوري

مازاً تبقى مختلف الفعاليات السياسية والاجتماعية والبيئية والفكرية والثقافية والاجتماعية في جزيرة العرب بعد أن أعلن الإرهابيون عن توحدهم في إطار تكوين واحد يسمى «تنظيم القاعدة» وسما قياداته وحدوا بدقة أهداف ومخططات تنظيمية التمهيدي لحاضر ومستقبل المنطقة.. □

□ إن إرهابي القاعدة، بخطوته هذه قد سبقوا مختلف فعاليات هذه المنطقة في التوحد والإستقار في مواجهة أمن واستقرار المنطقة وأعلنوا صراحةً بتنظيم القاعدة، وسما قياداته وحدوا بدقة أهداف ومخططات تنظيمية التمهيدي لحاضر ومستقبل المنطقة.. □

□ إن إرهابي القاعدة، بخطوته هذه قد سبقوا مختلف فعاليات هذه المنطقة في التوحد والإستقار في مواجهة أمن واستقرار المنطقة وأعلنوا صراحةً بتنظيم القاعدة، وسما قياداته وحدوا بدقة أهداف ومخططات تنظيمية التمهيدي لحاضر ومستقبل المنطقة.. □

□ إن إرهابي القاعدة، بخطوته هذه قد سبقوا مختلف فعاليات هذه المنطقة في التوحد والإستقار في مواجهة أمن واستقرار المنطقة وأعلنوا صراحةً بتنظيم القاعدة، وسما قياداته وحدوا بدقة أهداف ومخططات تنظيمية التمهيدي لحاضر ومستقبل المنطقة.. □

□ إن إرهابي القاعدة، بخطوته هذه قد سبقوا مختلف فعاليات هذه المنطقة في التوحد والإستقار في مواجهة أمن واستقرار المنطقة وأعلنوا صراحةً بتنظيم القاعدة، وسما قياداته وحدوا بدقة أهداف ومخططات تنظيمية التمهيدي لحاضر ومستقبل المنطقة.. □

□ إن إرهابي القاعدة، بخطوته هذه قد سبقوا مختلف فعاليات هذه المنطقة في التوحد والإستقار في مواجهة أمن واستقرار المنطقة وأعلنوا صراحةً بتنظيم القاعدة، وسما قياداته وحدوا بدقة أهداف ومخططات تنظيمية التمهيدي لحاضر ومستقبل المنطقة.. □

□ إن إرهابي القاعدة، بخطوته هذه قد سبقوا مختلف فعاليات هذه المنطقة في التوحد والإستقار في مواجهة أمن واستقرار المنطقة وأعلنوا صراحةً بتنظيم القاعدة، وسما قياداته وحدوا بدقة أهداف ومخططات تنظيمية التمهيدي لحاضر ومستقبل المنطقة.. □

آمال على عتبات عام جديد

أ.د طارق أحمد المنصوب

قريب يأتي بعد ضيق شديد لأن «بعد الضيق يأتي الفرح»، ولأن الأمل بمستقبل أفضل، وعيش كريم، وحياة آمنة ومستقرة في وطن موحد، يبقى وحده الذي يمدنا بالقوة لنقاوم صروف الزمن، وتقلباته، ومفاجأته وأزماته، ولعل بقية الحظ والحسد الأخلاقي والسياسي والاقتصادي والعلمي، التي يبدو أنها عقدت حلفاً شيطانياً بالناس وحاقداً لثقت في عضد وعزيمة الإنسان اليمني أينما كان، وتقهير إيمانه الشديد بالله، وتمتحن قوة صبره على الشدائد والنواب في وطنه، وتقتضي على كل بارقة أمل تلوح في الأفق.. لا شك لدى أن تلك الامال تراود بال شرائح كبيرة من أبناء مجتمعنا، وهم على عتبات العام الجديد، وربما تراوهم جميعاً، لكن الإسم والأمان الطيبة وحدها لن تكفيها لمواجهة كل أزماتها ومشاكلنا الوطنية، ولن تخمد جذوة نار فتنة طائفية وعقائدية ومناطقية اشتعلت فأحرقت في طريقها الأخضر واليابس، وانقضت النزاع والأحقاد والأطع المكبوتة، والبغت الروابط التاريخية والدينية والعصبية بين أبناء الشعب الواحد؛ إذ الأمر يتطلب عملاً وطنياً صادقاً ومفاوضات ماراثونية، وحواراً سياسياً جماعياً جاداً، ومضنياً، ومتواصلأ ومخلصاً، ومسؤولأ، وأمينا، للخروج بوطننا من نقي الأزمات، وضمانة وحدتنا الوطنية، وحقن دماء أبنائه، فهل يتحقق لنا ذلك في المستقبل القريب؟ أملنا في الله الكبير، وفي كل المخلصين من أبناء هذه الأمة، وكل عام والجميع في ربوع وطننا الحبيب بالف خير. □



على عتبات العام الجديد، يقف المرء متحيراً أمام حصيلة العام المنصرم الذي نتقنا أيامه، وتباطأت ساعاته الأخيرة، على غير عادتها، وكأنها تعاندنا ولا ترغب في وداعنا، أو تركنا لحال سيبلائنا، لتدع المجال لغيرها إيداناً بيده عام جديد قد يحمل معه آمالاً جديدة لشعبنا الذي أنهكته الكوارث والأزمات المتلاحقة والصراعات وبورت العنف، التي طالت كل شيء ولم تترك لنا شيئاً كثيراً وجميلاً للذكرى، ربما باستثناء محطات مضيئة قليلة، انعتشت آماننا وجددت احلامنا - في كل مرة - بقرب انتهاء تلك الأزمات، وتطويق تداعياتها، وإحراق ملفاتها القديمة.

واحسب هذا حال أغلب مواطني العمورة، باستثناء بعض المحظوظين هنا أو هناك، أو بعض المقامرين والمغامرين المستفيدين من أزمات ومصائب القوم، والمناجرين بالهمهم وأمالهم، وكان لسان حالهم يردد المثل المعروف: «مصائب قوم عند قوم فوائد»، وخاصة الذين ابتلوا بصنوف شتى من الأزمات السياسية والمالية والاقتصادية والكوارث الطبيعية المتعاقبة والمتزامنة، أو المصطنعة؛ لم تلق عند حدود الزلال والفيضانات والأعاصير، وموجات الصقيع والبرد الفارس، ليضاض بها مرض أو جائحة انفلوونزا الخنازير «H1 NI»، الذي أصاب وقتل أعداداً غفيرة من البشر في كل دول العالم، وعلى ما يبدو أنه لم يكن كافياً لقتل أعداد أكبر من البشر، أو إدخال الربع إلى قلوبهم بالقدر الذي يغضي على كل أمل لهم في الحياة على هذه البسيطة، لنيبترنا الإعلام بظهور